مكتب العمل الدولي

مجلس الإدارة

الوثيقة: GB.297/TC/5/1

الدورة: 297

جنيف، تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦

لجنة التعاون التقني **TC**

للإطلاع

البند الخامس من جدول الأعمال

مسائل أخرى

(أ) استجابة منظمة العمل الدولية للوضع ما بعد الأزمة في لبنان

١. تهدف هذه الوثيقة إلى إطلاع أعضاء لجنة التعاون التقني ومجلس الإدارة على الإجراءات التي اتخذتها منظمة العمل الدولية من باب الاستجابة للوضع ما بعد الأزمة في لبنان.

٢. وتجدر الإشارة في البداية إلى أن منظمة العمل الدولية قد حافظت، حتى أثناء النزاع العسكري، على اتصالات وثيقة مع الهيئات المكونة الثلاثية وأصحاب المصالح المعنيين الآخرين في لبنان، كما شاركت في ما قام به الفريق القطري التابع للأمم المتحدة من استجابة للأزمة. وقد وافق الفريق القطري التابع للأمم المتحدة على أن ترأس منظمة العمل الدولية المجموعة الفرعية المعنية بإنعاش أسباب العيش في إطار الفريق العامل الاجتماعي الاقتصادي المعني بالإنعاش السريع. وخلال هذه العملية، ظل الموظفون الوطنيون التابعون لمنظمة العمل الدولية في لبنان في حين تم إجلاء الموظفين الدوليين وأجرت الوحدات المعنية في المقر (وبصورة خاصة البرنامج المعني بالاستجابة للازمات وإعادة الإعمار، التابع لمنظمة العمل الدولية) مشاورات متواصلة معهم.

٣. وأنشئت على الفور فرقة عمل داخلية تابعة لمنظمة العمل الدولية لضمان استجابة كفؤة وفعالة وفي الوقت المناسب لاحتياجات لبنان في الميادين الواقعة ضمن اختصاصاتها التقنية. وتتألف فرقة العمل من عشرة موظفين من المكتب الإقليمي من أجل الدول العربية ومن الإدارات المعنية في المقر على حدٍ سواء.

٤. وبعد توقف الأعمال العدوانية، شاركت منظمة العمل الدولية بنشاط في مبادرات المجتمع الدولي وأوفدت في حينه بعثتين إلى لبنان. وجرت البعثة الأولى من ٢٢ إلى ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٠٦ بهدف تقديم التأكيدات للهيئات المكونة لمنظمة العمل الدولية وللأطراف المعنية الأخرى بأن منظمة العمل الدولية مستعدة لتقديم المساعدة والإسهام في عمل الفريق القطري التابع للأمم المتحدة إعداداً لمؤتمر ستوكهولم بشأن الإنعاش السريع للبنان، وهو مؤتمر استضافته حكومة السويد. وعليه، كانت منظمة العمل الدولية حاضرة في المؤتمر المعقود في ٣١ آب/ أغسطس ٢٠٠٦.

٥. أما البعثة الثانية الموفدة إلى لبنان فقد تمت في الفترة من ١٢ إلى ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٦ وهدفت إلى تقييم الاحتياجات في مجالي العمالة وإنعاش الدخل. وتألفت البعثة من ١٣ موظفاً تابعاً لمنظمة العمل الدولية من المكتب الإقليمي من أجل الدول العربية ومن البرنامج المعني بالاستجابة للأزمات وإعادة الإعمار وفرع الاستثمار كثيف العمالة ووحدة السياسات الوطنية للعمالة وإدارة الضمان الاجتماعي، وكانت البعثة تهدف بصورة خاصة إلى ما يلي:

- تقييم أثر النزاع على العمالة والحماية الاجتماعية والعمل اللائق؛

- تحديد المساعدة الفورية الممكنة التي تستطيع منظمة العمل الدولية أن تقدمها والتوصل إلى استراتيجيات متوسطة الأمد في هذا الصدد؛
- تقديم الإسهامات إلى إطار استراتيجية الانتعاش والتقييم المتكامل التابع للأمم المتحدة؛
- تحديد المجالات والآليات اللازمة للتعاون فيما بين الوكالات.

٦. وأجرت البعثة الأخيرة مشاورات موسعة في بيروت شملت إجراء مشاورات مع رئيس الوزراء ووزراء العمل والأشغال العامة والاقتصاد والشباب والشؤون الاجتماعية. كما التقت البعثة بممثلين عن البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا. وتمكنت المجموعة من إجراء زيارتين ميدانيتين لأنحاء من جنوب لبنان رغم أن حركة التنقل في المنطقة كانت مقيدة للغاية. وشملت أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها البعثة ما يلي:

"١" ينبغي أن ترتبط إعادة الإعمار ارتباطاً وثيقاً بالجهود الإنمائية الوطنية واسعة النطاق.

"٢" من الملح إدماج عنصر إنمائي اجتماعي أساسي في عملية إعادة الإعمار ووضع استراتيجية وطنية من أجل النهوض بالعمالة.

"٣" إن المهمة هائلة وتتسم بعدة أبعاد مترابطة. ويجدر السعي إلى إيجاد أقصى قدر من التداوب والتعاون مع سائر وكالات الأمم المتحدة.

"٤" برنامج منظمة العمل الدولية للمساعدة الفورية (١-٩ أشهر):

(أ) إنشاء خدمات استخدام للطوارئ؛

(ب) إجراء دراسة استقصائية سريعة لسوق العمل؛

(ج) توسيع نطاق تغطية المشروع المتعلق بعمل الأطفال؛

(د) استهلال برنامج تدريب معجل قائم على المجتمع المحلي بشأن المهارات القابلة للاستخدام؛

(هـ) إنعاش مشروع الصناعة الزراعية القائمة في المنزل، وهو مشروع مشترك بين منظمة العمل الدولية واللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا واليونيدو؛

(و) تقديم التدريب لصغار المتعاقدين؛

(ز) تشجيع التنمية الاقتصادية المحلية.

"٥" مساعدة منظمة العمل الدولية على الأمدين القصير والمتوسط (٩-٢٤ شهراً):

(أ) تنظيم حلقة عمل ثلاثية وطنية بشأن القضايا الملحة المرتبطة بالعمل؛

(ب) مراجعة قانون العمل؛

(ج) تحسين إدارة شؤون العمال المهاجرين؛

(د) وضع استراتيجية عمالة وطنية؛

(هـ) تقوية قدرة الوكالة الوطنية للتوظيف؛

(و) إجراء دراسة استقصائية لسوق العمل؛

(ز) وضع خطة للائتمان بالغ الصغر من أجل النساء ربات الأسر.

٧. وبالاستناد إلى النتائج التي توصلت إليها البعثة، يجري وضع مشروع مقترحات حول المواضيع التالية:

"١" تحسين سبل عيش المجموعات المستضعفة؛

"٢" تقوية قدرة الإدارة الوطنية للتوظيف؛

"٣" تحسين إدارة سوق العمل؛

"٤" دعم تعاونيات صيادي الأسماك؛

"٥" إنشاء صندوق اجتماعي للعمالة من أجل العمال المتأثرين بالحرب؛

"٦" حفز التنمية الاقتصادية المحلية.

٨. وستكون الأنشطة المنفذة في إطار برنامج المساعدة الفورية وقصيرة الأمد، مدعومة في المقام الأول من موارد التعاون التقني في الميزانية العادية. ولهذا الغرض، يبحث المكتب في تخصيص اعتماد خاص لبرنامج مساعدة الطوارئ من أجل لبنان. وفي غضون ذلك تجري الاستعدادات على قدم وساق لاستهلال بعض هذه الأنشطة.

٩. ومن المتوقع أن يجتذب استهلال الأنشطة قصيرة الأمد المزيد من الإسهامات من جانب الهيئات المانحة. وعليه، يقوم المكتب بتكثيف جهوده لضمان الحصول على الموارد المالية المطلوبة من خارج الميزانية من أجل استهلال مشاريع المساعدة والتعاون التقني المذكورة آنفاً.

جنيف، ١١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦.

وثيقة مقدمة للإطلاع.